

للأدب العربي في مختلف مراحلها مع بيان قيمتها الأدبية والفنية، ومكانة أصحابها الأدبية.

٤ - «الأدب الإسلامي وصلته بالحياة» للأستاذ محمد الرابع نفسه، يتسم هذا الكتاب بالنقد الهادف البناء، ويبحث في الأدب الإسلامي وعلاقته بالحياة، مع تقديم نماذج حية من أدب الرسول والصحابة الكرام نثراً وشعراً، وبيان خصائص الشعر وميزاته واستعراض أنواعه المختلفة وأصنافه المتنوعة.

٥ - «أدب الصحوة الإسلامية» للأستاذ واضح رشيد الندوي، بحث علمي متين رزين، يعالج موضوعاً شغل الباحثين كثيراً، يقوم باستعراض تاريخي سريع للأدب الإسلامي مع ذكر نماذجه المختلفة، وقد انتهج الكاتب أسلوباً إسلامياً قرآنياً أدبياً جديداً.

وهو في الواقع محاولة ناجحة في أن تكون اللغة الأدبية عليها مسحة من جمال أدب الكتاب والسنة.

٦ - «حقيقة الأدب ووظيفته» للدكتور مقتدى حسن الأزهرى، دراسة عميقة رصينة لروائع من الأدب، تناول فيه تعريف الأدب، وماذا يقصد به مع ذكر علاقة الأدب بالدين والخلق وأهميتها، وقام بعرض آراء الأدباء في اللغات المختلفة حول الأدب وهدفه وغايته.

كما نقد ما يسمى بعلاقة الأدب بالجنس نقداً علمياً موضوعياً يستحق كل التقدير ■

الأدب في دواوين الشعر وصفحات الكتب، ويقرر أن الأدب كل تعبير جميل صادق ناتج عن وجدان المرء، ويؤكد أن الأدب ليس أداة لتسلية النفس وإزجاء الوقت، وإنما هو من أكبر الوسائل للوصول إلى الأهداف النبيلة وللتأثير في النفس الإنسانية، كما يوجه الأنظار إلى المناجم الفنية المهملة والفصول المنسية للغة العربية وآدابها، ويبين أن الأدب الإسلامي عالمي، يستمد عالميته من عالمية الإسلام فيستوعب آداب الشعوب الإسلامية كلها.

والكتاب علاوة على هذا يمتاز بسلاسة البيان وانسجام العبارة فضلاً على الثقافة الواسعة والحس النقدي الرفيع.

٢ - «روائع إقبال» للشيخ الندوي نفسه، كتاب له قيمة أدبية موضوعية، واختيار موفق للنماذج الشعرية من دواوين الشاعر العبقري المسلم محمد إقبال، يقدم الشيخ نصوصاً رائعة من دواوينه، ويقف وقفات جمالية دقيقة عند بعض الأشعار والمواقع، تحس معها أنه يحصي نبض الكلمات والمعاني ويلمس حرارة العبارة، وينقلها إلى القارئ في أسلوب عربي عصري جميل في أقوى صيغ التأثير.

٣ - «الأدب العربي بين عرض ونقد» للأستاذ محمد الرابع الندوي الحسني، تحدث فيه عن حقيقة الأدب ومزايه وقام بالتحليل والدراسة والنقد، كما قدم النماذج

لا بد من جرح إذا الحلم انكسر
لا بد من شجر إذا اغتيل الشجر
لا بد من وطن إذا هُزم البشر
لا بد من سحُب إذا سرق المطر
لا بد من نغم إذا انقطع الوتر
لا بد من حجر إذا انهزم الحجر



لا بد من صنعا وإن طال السفر



شعر : د. رضا رجب - سورية